وانزلها في احد المنزلتين **الثالثة والسبعون** وهي التي بدانا بذكرها
واشرنا اليه بذكرها هاهنا لعظم القابها وحاجة كل احد اليها بل ضرورته
اليها وهي ان الشياطين قد احتوشت بني آدم العبد وهم اعداوه فما ظنك برجل
قد احتوشته اعداوه المحقون عليه عيطا واحاطوا به وكل منهم بشاله بما يقدر
عليه من الشر ولا سبيل الى تفريق جمعهم عنه الا بذكر الله وقد جاء في هذا الحديث
العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم ان يحفظه فذكره بطوله لعموم
فايدته وحاجة الخلق اليه وهو حديث سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة
بن حبيب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في صفة
بالمدينة فقام علينا فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
اتاه ملك الموت لقبض روحه فجاء بره بوالديه فرد ملك الموت عنه ورايت
رجلا من امتي قد تسلط عليه عذاب القبر فجاء وضوءه فاستنقذه من ذلك
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فطرد الشياطين
عنه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب فجاءته صلوته فاستنقذته
من بين ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث وفي رواية يلهث عطشا كلما
دنى من حوض منع وطرد فجاءه صيامه شهر رمضان فاسقاه ورواه ورايت
رجلا من امتي ورايت النبيين جلوسا حلقا حلقا كلما دنى الى حلقة طرد فجاء غسله
من الجنابة فاخذ بيده فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وعن يساره
ظلمة ومن فوقه ظلمة وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة واوجداه
في النور ورايت رجلا من امتي يتقي بيده وجهه النار وشررها فجاءته صدقة فصارت
ستره بينه وبين النار وطلل على راسه ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين وهم
يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين انه كان وصولا لرحمه فكلموه
فكلمه المومنون وصافحوه وصافحهم ورايت رجلا من امتي قد استوحشته الرايته
فجاء امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله في ملايكة

الرحمه

ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء حسن
خلقه فاخذ بيده فادخله الله ورايت رجلا من امتي قد ذهبت صحيفته من قبل
شماله فجاء خوفه من الله فاخذ صحيفته فوضعها في يمينه ورايت رجلا من امتي
خف ميزانه فجاء افراطه فثقلوا ميزانه ورايت رجلا من امتي قاعدا على شفير جهنم
فجاء رجاه من الله عز وجل فانستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امتي
قد هوى في النار فجاءته العين التي بكا بها من خشية الله فاستنقذته من ذلك
ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما توعد السعفه في ريح عاصف فجاء
حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبو
احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه وانقذته ورايت
رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
ففتحت له الابواب وادخلته الجنة رواه الحافظ ابو موسى المديني في كتاب الترغيب
في الخصال المنجيه والترهيب من الخلال المرديه وهي كما بانه عليه وجعله سرجا
لي وقال هذا حديث حسن جيد ورواه عن سعيد بن المسيب عمر بن ذر وعلي
بن زيد بن جدعان وهلال ابو جبله وكان شيخ الاسلام بن بيه قد الله ثراه
يعظم هذا الحديث ويلعني انه كان يقول شواهد الصحة عليه والمقصود منه قوله
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطرد الشياطين
عنه فهذا مطابق لحديث الحارث الاشعري الذي شرحناه في هذه الرساله وقوله
فيه وامركم بذكر الله وان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو فاتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فكذلك الشيطان لا يحرز العباد الا منهم
منه الا بذكر الله وفي الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان فيقول الشيطان
اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ورواه ابو داود وقال الترمذي

Copyright © King Saud University